[الباب الثاني من الواحد التاسع من الشهر التاسع][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاقصد الاقصد[2]

قُلِ اللهُ أَقْصَدُ فَوقَ كُلِّ ذَا إِقْصَادٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إِقْصَادِهِ مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ قصّادًا قاصدًا قصيدًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم الجلال من شهر الاسماء

[2] **قصد: القَصْدُ:** استقامة الطريق، يقال: قَصَدْتُ قَصْدَهُ، أي: نحوت نحوه، ومنه: الاِقْتِصَادُ، والاِقْتِصَادُ على ضربين: أحدهما محمود على الإطلاق، وذلك فيما له طرفان: إفراط وتفريط كالجود، فإنه بين الإسراف والبخل، وكالشّجاعة فإنّها بين التّهوّر والجبن، ونحو ذلك، وعلى هذا قوله: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [لقمان/ 19] وإلى هذا النحو من الاقتصاد أشار بقوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا﴾ [الفرقان/ 67]. والثاني يكنّى به عمّا يتردّد بين المحمود والمذموم، وهو فيما يقع بين محمود ومذموم، كالواقع بين العدل والجور، والقريب والبعيد، وعلى ذلك قوله: ﴿فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ [فاطر/ 32]، وقوله: ﴿وَسَفَراً قاصِداً﴾ [التوبة/ 42] أي: سفرا متوسّط غير متناهي هي البعد، وربما فسّر بقريب. والحقيقة ما ذكرت، وأَقْصَدَ السّهم: أصاب وقتل مكانه، كأنه وجد قَصْدَهُ قال: فأصاب قلبك غير أن لم تقصد وانْقَصَدَ الرّمحُ: انكسر، وتَقَصَّدَ: تكسّر، وقَصَدَ الرّمحَ: كسره، وناقة قَصِيدٌ: مكتنزة ممتلئة من اللّحم، والقَصِيدُ من الشّعر: ما تمّ شطر أبنيته. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.

قل إنّا ما قصدنا إلّا الله وإنّا كلّ له عابدون قل إنّا ما أردنا إلّا الله وإنّا كلّ له ساجدون قل لم يكن غير الله مقصود شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما والله يعلم ولكنّكم أنتم لا تعلمون فلتنظرنّ من أوّل ذكركم لا يقرب آبائكم أمّهاتكم إلّا وأن يقصدوا الله فإذا أنتم بالله تخلقون ثمّ ولتفكّرنّ في خلق أنفسكم من بعد ما انعقدت صورتكم في بطون أمّهاتكم من يرزقكم لا يقصد إلّا الله فإذا أنتم بالله لمرزوقون ثمّ إذا ولدتم لن يربّيكم كبائركم إلّا وأن يقصدوا الله فإذا أنتم بالله لمربّيون فإذا تعقّلتم بأنفسكم لا تريدون من دين إلّا وأن تقصدون فإذا أنتم كلّ بالله [لتدينون][3] ولا تريدون من دُنْيَا إلّا وإن تقصدون الله لتتقرّبنّ به إلى الله قل كلّ بالله ليتقرّبون فإذا كلّ ما تتربّينّ وترفعنّ في دينكم ودنياكم ما تقصدون إلّا الله الّذي قد خلقكم ورزقكم ويميتكم ويحييكم ويقدّر لكم مقادير كلّ شيء فإذا أنتم تشهدون

إنّ الله غيبٌ لا يدركه أحد إلّا إيّاه وأنتم إن تحبّون أن تدركون فلتدركنّ "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" فإذا أنتم كلّكم أجمعون ما قصدتم إلّا "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" ولا تقصدون إلّا إيّاه هذا مبدئكم ومنتهاكم ولكن تقصدون من حيث لا تشعرون وإن توصلنّ إلى مقصودكم ربّما أنتم تحتجبون [إنّ] ملّككم الله مُلك الأرض فإذا أنتم لا تقصدون الله لعلّكم أمر الله ترتفعون فكيف إذا جائكم مقصودكم كيف تحتجبنّ بما [قد] قصدتموه له فقليلا ما تتفكّرون ثمّ لتشعرون قل هذا على حدود أنتم تدركون إذ ما تقصدون الله في أفئدتكم تلك آية قد [كملت] فيكم من "نقطة البيان" وإنّ "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" لأعلى من هذا قل هذا خلق الله [أفلا][4] تتفكّرون

قل كلّ ما وقع على الحقّ والّذينهم أدلّاء على الحقّ من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له كلّ قد قصدوا الله ولكن لمّا عرفوا الله وقع عليهم ما يحبّ الله لنفسه أن يا كلّ شيء قليلا ما مقصودي لتعرفون ثمّ به تستبصرون مثلاً إن أنتم تتغيّرون فتقصدون في أنفسكم الله الّذي قد خلقكم وعلِمتم صفة الغِيرة ثمّ تحسبونها

---

[3] "ليدينون" في النسخة المعتمدة

[4] "تحتجبون ملككم ... بما قصدتموه ... قد شبحت فيكم ... فلا تتفكرون" في النسخة المعتمدة

صفة محمودة ثمّ من علانيّتكم تظهرون ولكنّكم لو تعرفنّ مقصودكم "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" لأكبر من مقصودكم في أنفسكم وإنّكم قد تغيّرتم له فلا تظهرن فيه إن أنتم تقصدون ومثل ذلك كلّ ما يقع عليه اسم شيء تحبّون الدّين والدّنيا لما أنتم الله تقصدون فكيف ما لا أراد الله ولا قصده أنتم له تقصدون فإذا ما شهدنا على أحد روح الإيمان إلّا وهم يقصدون الله من حيث لا يعلمون ولا يدركون

قل أن يا كلّ شيء إن أنتم قد قصدتم أو تقصدون في كلّ شيء الله ربّكم فكيف إذا عرّفتكم نفسي أنّه لا إله إلّا أنا ربّ العالمين كيف ما قصدتموني ولا تقصدون وإنّما تقصدون الله في أنفسكم بآيات قد تجلّيت من ظهوري في "نقطة الفرقان" ان لكم ولما أنتم تقصدون هذا مبلغكم وعلمكم فلتتفكّرن قليلا ما أنتم تتذكّرون ولتتفكّرن كلّ ما وقع على "أعراش الحقيقة" أو من يدلّ عليها هل يضرّكم إلّا وأنتم بأنفسكم تتضرّون فلمّا أراد الله أن يعرّف نفسه فإذًا يخلق مثل ما قد خلق هل أنتم قد استطعتم أن تحولنّ بين الله وبين ظهوره قل سبحان الله كلّ عن ذلك عاجزون وقد أراد من قبل أحدا أن يظهر موسى آية ربّه فإذًا قد أظهره الله بقدرته قل هذا من صنع الله أنتم كلّكم أجمعون عن ذلك عاجزون هو القاهر فوق خلقه والظّاهر فوق عباده وهو المهيمن القيّوم فإذًا لا تبطلن قصدكم لا في منقلبكم ومثويٰكم فإنّكم أنتم إن تقصدون الله في حول "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" تحولون بلى تحسبون أنّكم تقصدون الله ولذا لمّا يريكم الله مظهر نفسه أنتم إيّاه لا تقصدون هذا دليل بأنّكم ما قصدتم الله وما خلق الله من شيء لا يقصد الله ربّه قل كلّ الله ربّهم يقصدون قل كلّ الله ربّهم ليحبّون قل كلّ الله ربّهم ليسبّحون قل كلّ الله ربّهم ليوحّدون قل كلّ الله ربّهم ليكبّرون قل كلّ الله ربّهم ليعظّمون

الثاثی في الثّاني

بسم الله الأقصد الأقصد

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلّا أنت لك الملك والملكوت ولك العزّة والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك القوّة والفعال ولك الوجهة والجمال ولك الطّلعة والكمال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك

المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك المهابة والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السّلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحبّنّه في ملكوت أمرك وخلقك

فلأشهدنّك اللّهمّ يا إلٰهي يا إلٰهي عن نفسي وكلّ شيء بأنّا ما قصدن إلّا إيّاك ولا نقصد سواك من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له في كتابك فلتجعلنّ اللّهمّ مقصودي "مَن تُظْهِرَنَّهُ" بأن لا أحتجب عن قصدي في نفسك لك عن "مظهر نفسك" فإنّي كلّ ما قصدتك من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له ما ينزل إلّا لفناء "مَن تُظْهِرَنَّهُ" وكذلك كلّ شيء

فيا طوبى لمن عرف مقصوده حيث لأقصده من أوّله إلى آخره في جميع شئونه فوعزّتك لو ملّكتني كلّ ما على الأرض ولأستمعنّ ظهور "مَن تُظْهِرَنَّهُ" لأقصدنّه لأنّي ما استملكت ذلك الملك إلّا لك فإنّ الشّيء لا تخلق إلّا وأن يقصدك فكيف إذا ظهر "مطلع غيبك" وما قصدتك في نفسي ما كان إلّا من آية تجلّيته في نفسي فوعزّتك هو أكبر وأجل وأعزّ وأبهى

فسبحانك سبحانك ما قصدت إلّا أنت ولا أقصد إلّا أنت ولأستغفرنّك عن كلّ شيء إذ كلّ شيء خلقك فكيف أجعلنّ مقصودي فعميت قلوب يقصد غيرك ولا يقصدك وفنيت أبدان يحتجب عمّا يقصدك في أنفسهم بما يحتجبون عنك عن "مظهر نفسك"

سبحانك أن لا إلٰه إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من القاصدين من يقصدك يا إلٰهي ليقصد "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" هذا ممّا لا مردّ له لأنّه مرآتك لمن لا يرى فيه إلّا إيّاك ولكن من قصد دينا ولم يرجع إليه فوعزّتك ما قصدك ولا يرجع إليك وإنّي لأستغفرنّك عن كلّ ما قصدك القاصدون غير الّذين يقصدون "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة

فإنّهم عبادك الصّادقون وما دونهم أموات يحسبون أنّهم يحسنون ربّما ليعرفون مقصودهم وهم من بعد ما علموا من أوّل عمرهم إلى آخره عن شيء عنه يحتجبون

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأقصد الأقصد

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستجلل باستجلاله فوق كلّ الذّرّات واستقهر باقتهاره فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّمٰوات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو المقصود بالذّات وما دونه أن يقصد سبيل هذا ورضاء ذلك فقد انحصر كلّ المقصود فيمن قصد "مظهر نفسه" وكلّ المطلوب لمن وجد مطلع غيبه إذ كلّ قاصد شيء حتّى نفسه نفسه يقصده الله فكيف إذا وصل إلى "مظهر نفسه" الّذي هو "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" جلّ ذكره يحتجب عن مقصوده بعد ما قصده ولا يرجع إلى محبوبه بعد ما قد وجده سبحانه وتعالى عمّا يقصدون ما لا يعرفون ثمّ سبحانه وتعالى عمّا يقصدون وما لا يدركون إنّا كلّ إيّاه قاصدون قصدنا الله ربّ السّمٰوات والأرض ربّ كلّ شيء ربّ ما يرى وما لا يرى ربّ العالمين بما قصدنا حجّته وما قدّر من عنده من مناهج أمره ونهيه ذلك عن أمر الله المهيمن القيّوم

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأقصد الأقصد

ألحمد لله الّذي لا إلٰه إلّا هو الأقصد الأقصد، وإنّما البهاء من الله على "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"[5] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"، وبعد

فأشهد بأن لا مقصود إلّا الله ولا مقصود إلّا "من يظهره" فإذًا كلّ ما قد أمرك الله أو أنهاك [الله] لأن لا تقصد حجّته مثلا إنّك أنت تدخل في البيان [فتتّبع] مناهج كلّ شيء فكلّ منهج تتّبع ينفخ فيك روح مقصوديّة "نقطة البيان" كلّ [تلك][6] المناهج لأن تقصدنّ الله ولمّا كان ذلك ممتنعا إلّا وأن تقصدنّ "مظهر نفسه" لذا كلّ السّبل طرق مولعة لعلّك بها تقصدن الله ربّك

فإذًا يوم القيٰمة فاستشعر بأن لا [تحتجب][7] "عَمَّن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" مقصود كلّ شيء فإنّك ربّما أنت تحضر بين يديه وتقصد الله في نفسك وترده في وجهك وتلك ما أنت قد قصدته في نفسك آية الله من عند "نقطة البيان" وإنّها هي آية من أنت بين يديه كيف ترده ثانية في نفسك وتحتجب عن كينونيّته في الآفاقات ومثل ذلك فاستدرك ما يقع عليه اسم شيء ولا تغفل عن هذا فإنّ كلّ ما يحتجب المحتجبون لأجل ذلك يحبّ عند نفسه بأنّه قد قصد الله وأنّ الله يشهد بأنّه قد قصد عليه بغير حقّ

وإن تقصد على "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" فكأنّك قد قصدت على الله ولو أنّك في قصدك هذا تقصد الله وإن لا تقصد كنت مشركا قل هذا أمر ممتنع إذ لو لم تقصد الله في شيء لم يظهر من عندك هذا صراط الله في السّمٰوات والأرض وما بينهما فاستمسكوا به ولتجعلنّ ذكركم يا مقصود على عهد إن وصلتم إلى "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" فلا

---

[5] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

[6] "فيتبع ... ذلك" في النسخة المعتمدة

[7] "يحتجب" في النسخة المعتمدة

تقصدنّ سواه قل ولتقصدن الله عن سمة المقصوديّة إذ إنّها صفة قوام بساط أحديّته سبحانه وتعالى من أن يكون شيء لعلوّ امتناعه وسموّ ارتفاعه ولكنّا بعجزنا وحبّنا إنّا كلّ إيّاه قاصدون